

جامعة حمص

كلية التربية

دبلوم التأهيل التربوي

٨ ص ١٣ (طوال الترمين)

١- التلاوة

٢- التفسير

٣- المعاداة

٤- العقيدة

٥- المنطق الإسلامي

٦- الكسرة

٧- الأخلاق

طرائق تدريس التربية الإسلامية ٧-٨ الأخلاق

أستاذ المقرر

الدكتور عمر الزعبي

مدرس في كليتي التربية والآداب

إن لتدريس القرآن الكريم تلاوة أهدافاً وأغراضاً خاصة ، كما أن لكل نوع من أنواع التلاوة الإسلامية ، وهذه الأهداف تأتي جواباً على الأسئلة التالية :

- لماذا تدرس هذا الفرع مثلاً ؟
- لماذا وضع له قسم خاص في كتب التربية الإسلامية ؟
- وإن هذه الأهداف وإن بدأ بينها خلاف إلا أنها تتكامل وترتبط لتولف صورة واحدة مسهمة مع الأهداف العامة للتربية الإسلامية ، وهي - إضفاء للأغراض السلوكية - تتعاون لتصب في جري واحد يحقق الأهداف الكبرى للمادة والتربية .

● الأغراض الخاصة لتدريس التلاوة :

- ١- قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة سليمة من الخطأ مع تطبيق أحكام التمجيد ، قال تعالى : ﴿ وروى القرآن تزيلاً ﴾ . والتزييل هو التجويد - صون اللسان عن الخطأ .
- ٢- فهم المعنى العام للنص فهماً صحيحاً مع التدبر والعمل قال تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها... ﴾ لذلك :

- ١- يجب التأثير في الطلاب .
- ٢- إبرازكم في الدرس .
- ٣- استنارة النفوس والسؤال عن الأغراض .
- ٤- إحصار بعض التفاسير .
- ٥- بيان العبر والإرشادات .
- ٦- إجراء تقويم ووضع أسئلة الإجابة عليها .
- ٣- استثمار عظمة الله جل وعلا والمتمسك ، لأن قراءة القرآن الكريم متاحة لله عز وجل .
- ٤- غرس تعظيم القرآن في النفوس والتمسك به في سبيله وهي خطوة على طريق التطبيق .
- ٥- ترغيب الطالب وتنشيطه إلى قراءة القرآن الكريم في البيت باستمرار عن طريق التحبيب :
 - أ- يقرن القراءة بأشياء يجيها الطالب وتثيره .
 - ب- القراءة المرئية بصوت مسموع أمام أهل البيت .

✎ خطوات تدريس التلاوة :

خطوة الأولى - التمهيد :

- مع مراعاة الإثارة والتمشيق ، قد يبدأ المدرس بقدمة كبرى تخدم الأهداف الخاصة العامة للمادة ومقدمة صغرى تقدم المدرس مباشرة مع الربط بينهما ، ويتم ذلك عن طريق :
 - ١- طرح أسئلة حول موضوع النص .
 - ٢- اعتماد فرصة أو مناسبة .
 - ٣- إثارة مشكلة ذات علاقة بالنص .
 - ٤- ذكر أسباب التناول
- مع مراعاة المبادئ العامة لأصول النقد الخاصة بالتمهيد ... وأيضاً ينبغي أن يربط المدرس بين التمهيد والنص الذي يريد تدريسه ...

الخطوة الثانية - القراءة النموذجية :

من قِبَلِ المدرس مع مراعاة أحكام التجويد والوقف وإبراز المعاني من خلال نبرات الصوت ، وأن تكون قراءته تصويرية تصور المعاني .

- يمكن اختيار طالب مُجِدِّ مأمون الخطأ لهذه المرحلة وهذا يعطي : معنى تنافسياً ، ويربز فاعلية الطالب في الدرس .

- يمكن السماع لشريط مسجل كقراءة نموذجية .

الخطوة الثالثة - القراءة الصامتة :

هذه المرحلة تؤكد فاعلية الطالب في الدرس كما أنها تمهّد للمناقشة والشرح وكذلك فهي تعود على القراءة المترية .

- يجب أن تكون القراءة الصامتة موجهة بتحديد الوقت والتأمل والتدبر بالمعاني لوضع عنوان مثلاً ، أو استخراج أفكار أو مفردات غريبة .

- بعد هذه الخطوة تبدأ القراءة الجهرية من قِبَلِ الطلاب حيث يقرأ الطلاب النص مرتين أو أكثر على حسب طول النص أو قصره وتكون هذه القراءة " الجهرية " تمهيداً للخطوة الرابعة من خطوات تدريس التلاوة وهي خطوة " الشرح وعرض الأفكار " .

● ملاحظات حول القراءة الجهرية :

- تعتبر القراءة الجهرية أطول مرحلة من مراحل درس التلاوة .

- إذا أراد المدرس التذكير ببعض الأحكام فليكن قبل القراءة دون توسع، فالأهم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية سابقاً) على وجه الخصوص أن يتقن الطالب قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة وخالية من الأخطاء، وبعد ذلك يصبح تعلم أحكام التجويد سهلاً

- يُفضّل إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في القراءة ليتمكن المدرس من تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها ويتعرف على الجديين والمقصّرين .

- عدم إتباع طريقة التسلسل الأبيدي أو المكاني في قراءة الطلاب لأن ذلك يؤدي إلى شرود الطلاب وملل الباقيين من الدرس لتأكدهم من استحالة وصول الدور إليهم .

- الطريقة الانتقائية تحمّل الطلاب على الانتباه ومتابعة التلاوة لاحتمال أن يسأل المدرس أحدهم .

- يفضل أن يضع المدرس عن يمين دفتر العلامات إشارة (+) للقراءة الجيدة وإشارة (-) للقراءة الرديئة ، وبذلك أيضاً يحمي الطلاب الذين قرؤوا فلا يظلم غيرهم لبقائهم مدة طويلة دون قراءة لاحتمال أن ينسى المدرس من الذي قرأ في الدرس السابق .

- يجوز أن يكون تصحيح الخطأ في نهاية الآية أو عند حدوث الخطأ ويُفضّل عند حدوث الخطأ حتى لا يستقر الخطأ في ذهن سامعه .

الخطوة الرابعة - الشرح وعرض الأفكار :

يعتمد هذا على الحوار والأسئلة والأجوبة مراعيًا تنوعها بمختلف مستوياتها .

- يبدأ المدرس بشرح المفردات الغريبة وذلك باعتماده نموذج السؤال والجواب ومن الأفضل استخلاص

الطلاب لتلك الكلمات ثم القيام بشرحها....
أفضل من المفردات الصعبة
وليس كالأرقام التي يتعقّبها بعض

- يمكن كتابة إجابة الطلاب على السورة واختيار الأصح بعد الاستقراء وخاصة الكلمات غير الموجودة ضمن شروح الكتاب .

- يمكن تصحيح الإجابة الخاطئة من قبل المدرس أو الطلاب .
* ثم يبدأ المدرس بشرح المعنى العام للنص دون أن يتحول ذلك إلى تفسير أو بحث في موضوع الآيات .

- يكفي المدرس بإبراز المعنى الراجح إن كان ثمة خلاف في المعاني في الصفوف الدنيا وفي الصفوف العليا

يمكن ذكر عدة معاني وبيان الراجح منها .
- بعد ذلك يعود المدرس لقراءة الطلاب الجهرية ...

الخطوة الخامسة - الإرشاد والتوجيه :

تتضمن التوجيه والتهديب والحث على التطبيق وبيان الثواب العظيم ، وكذلك تتضمن التذكير بالمفاهيم

الخاطئة والتي من أهمها :

١- ادعاء الإيمان مع عدم التطبيق للشريعة .

٢- الإكثار من قراءة القرآن الكريم دون تطبيق برحمة الله تعالى .

٣- تعليق القرآن الكريم على الجدران أو في الأعتاق دون أن يدخل في الصدور ...

الخطوة السادسة - الخاتمة :

وتكون بأخذ العهد على الالتزام واستخراج أحكام - وتكليف بوظيفة مثل : حفظ آية أو آيتين - تلاوة

مترلية - استخراج أحكام تجويدية - الرجوع إلى كتاب من كتب التفسير لبيان سبب نزول آية

معينة مثلاً ...

- انتهت المحاضرة السابعة -

الاعتراف بمساعدة الآخرين

عندما نصل إلى مستوى معين من القدرة ، نحس أنه لا يعيننا أن نطلب مساعدة الآخرين لنا ، حتى أولئك الذين هم أقل منا مقدرة ! ولا بغض من قيمتنا أن تكون معونة الآخرين لنا قد ساعدتنا على الوصول إلى ما نحن فيه . إننا نحاول أن نصنع كل شيء بأنفسنا ، ونستكف أن نطلب عون الآخرين لنا : أو أن نضمّ جهودهم إلى جهودنا ، كما نستشعر الغضاضة في أن يعرف الناس أنه كان لذلك العون أثر في صعودنا إلى القمة ؛ إننا نصنع هذا كله حين لا تكون ثقتنا بأنفسنا كبيرة ، أي عندما نكون بالفعل ضعفاء في ناحية من النواحي .. أما حين نكون أقوىاء حقاً فلن نستشعر من هذا كله شيئاً .. إن الطفل هو الذي يحاول أن يبعد يدك التي تمسده وهو يتكفأ في المسير ! .

الفرق بين العلم والمعرفة

الفرق بعيد ... جيد بعيد ... : بين أن نفهم الحقائق ، وأن ندرك الحقائق ... إن الأولى : العلم ... والثانية هي : المعرفة ! ...

في الأولى : نحن نتعامل مع ألفاظ ومعان مجردة ... أو مع تجارب ونتائج جزئية ...

وفي الثانية : نحن نتعامل مع استجابات حية ، ومدركات كلية ...

في الأولى : ترد إلينا المعلومات من خارج ذواتنا ، ثم تبقى في عقولنا متحيزة متميزة ...

وفي الثانية : تنبثق الحقائق من أعماقنا . يجري فيها الدم الذي يجري في عروقنا و أوشاجنا ، ويتسق إشعاعها مع نبضنا الذاتي ! ...

في الأولى : توجد " الخانات " و العناوين : خانة العلم ، وتحتها عناوينه ، وهي شتى . خانة الدين ، وتحتها عناوين فصوله

وأبوابه ... وخانة الفن ، وتحتها عناوين مناهجه واتجاهاته ! ...

وفي الثانية : توجد الطاقة الواحدة ، المتصلة بالطاقة الكونية الكبرى ... ويوجد الجدول السارب ، الواصل إلى النبع الأصيل ! ...

أغراض تدريس التفسير :

١- أغراض التلاوة السابقة من القراءة الصحيحة واستشعار عظمة الله تعالى وغرس تعظيم القرآن الكريم في النفوس وترغيب الطالب وتشويقه إلى تلاوة القرآن الكريم .

٢- فهم المعنى بشكل كامل ومفصل وصحيح لمعرفة مراد الله تعالى وهذا الفهم يعتمد على أسس وقواعد وأصول للتفسير وأهمها : أ- اللغة العربية . ب- السنة البيانية .

ج- أسباب النزول . د- آراء الصحابة والتابعين والسلف الصالح .

٣- معرفة الأحكام الشرعية والقواعد الأخلاقية وتثبيت العقيدة الإسلامية التي تدل عليها الآيات الكريمة ، فالقرآن الكريم لم ينزل للتعبد بتلاوته فحسب بل هو كتاب هداية وإرشاد وتشريع لإقامة النظام الإسلامي .

٤- تطبيق أحكام القرآن الكريم (والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه وسلوك الطريق القويم الذي يرشد إليه القرآن الكريم ، وهذا هو الهدف الأسمى من التفسير ، وليست التلاوة والفهم والاستنباط إلا وسائل لغاية عليا هي تنفيذ وتطبيق هذه الأحكام متمثلين قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ / ٥١ / سورة النور .

٥- الاقتناع العقلي بأحكامه ونظمه وأنها من عند الله تبارك وتعالى وأنها تحقق مصالح الناس في الدنيا والآخرة ، مع إقامة الدليل والبرهان العقلي والنقلي أن شريعة القرآن صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان .

٦- التسليم المطلق لأخباره التي تدل على الماضي أو المستقبل وهذا التسليم نابع من الإيمان المطلق بكتاب الله عز وجل وصدق رسوله ﷺ .

٧- الكشف عن إعجاز القرآن وتحديه للعرب وبيان وجوه الإعجاز :

١- إيباني : بلاغة - فصاحة .

٢- العلامي : فقد نزل أكثر من / ١٢٠٠ / آية من مجموع آيات القرآن الكريم البالغة / ٦٢٣٦ / آية تخص العلوم إما بشكل مباشر أو إشارة أو استنباط . والغاية من الآيات العلمية :

أ- تعزيز الإيمان .

ب- تشجيع البحث العلمي .

ج- إقامة الحجة على الغير .

٣- التشريعي : لإبراز قدرة القرآن الكريم على حل مشكلات الإنسان .

٨- ربط القرآن بالواقع وأن القرآن يحل المشكلات الإنسانية والفكرية والاجتماعية ، وربطه بفروع التربية الإسلامية في العقيدة والعبادة .

✽ خطوات تدريس التفسير :

الخطوة الأولى - التمهيد : لا بد في التمهيد أن يسترعي انتباه الطلاب ويثير اهتمامهم عن طريق عرض مشكلة أو بيان سبب نزول ، وذلك لضمان مشاركة الطلاب بأسلوب قصصي أحياناً أو ترغيب وترهيب أو استنتاج ، وقد نفاجى الطالب بالنص دون تمهيد ليعمل ذهنه فيه وذلك في الصفوف العليا المتقدمة .

إيباني
علامي
العلامي

من مسجل أو من المدرس أو من طالب مجتهد مظهرًا الخشوع وحسن القراءة ، ويستحسن أن يكون النص مكتوباً قبل البدء به أو يكتبه المدرس أثناء القراءة الصامتة، أو يكتبه طالب ريثما يشرف المدرس على الوظائف.

الخطوة الثالثة - القراءة الصامتة من قبل الطلاب :

وخاصة في المرحلة الثانوية ، وذلك تمهيداً للمناقشة وإشراكاً للطلاب ثم يقرأ الطلاب النص قراءة جهرية .

الخطوة الرابعة - الشرح والتحليل :

قد يبدأ المدرس بشرح الجمل ثم المفردات وقد يعكس فيبدأ بالغريب ويسجله على السبورة مستخرجاً الغريب من قبل الطلاب وبعد ذلك يناقش الجمل والأفكار اعتماداً على الحوار، ويجب أن يكون الشرح واضحاً مختصراً، ويمكن أن تسير هذه المرحلة كما يلي :

١- شرح المفردات على السبورة .

٢- تعيين وكتابة الأفكار .

٣- يمكن بيان الأفكار الرديفة والتي تعتبر أسباباً للفكرة الرئيسية .

٤- العناية بفن العرض في الآيات " بلاغة - إعجاز - موسيقى " .

٥- استنباط الأحكام وأخذ العبر .

الخطوة الخامسة - المناقشة والتطبيق : وتمثل في :

١- اختبار فهم الطلاب بإلقاء أسئلة وتكليفهم التعبير عن معاني القرآن الكريم بلغتهم .

٢- السؤال عن أمور تتصل بمعاني الآيات .

٣- عرض مشكلات واقعية لبيان أن القرآن الكريم حل لها . الفصل - الزكاة

٤- التنبيه إلى التفسير الخاطئ لبعض الآيات أو الفهم المنحرف لها . مثل وأنفقوا - ولا تلهوا بأيديكم

الخطوة السادسة - التوجيه والتهديب :

تمثل هذه المرحلة الهدف النهائي من درس التفسير حيث يوجه الطلاب إلى الالتزام بالأحكام وتوجيه السلوك نحو التطبيق وبذلك نربط بين سلوك الطالب وسلوك النص الذي درسه ، وبعد ذلك يمكن توجيه الطلاب إلى حفظ النص وخاصة بعد أن اكتملت عناصر الحفظ وهي :

١- الاهتمام الذي تحقق في التمهيد .

٢- الفهم الذي تحقق بالشرح والتحليل .

٣- الصفة الكلية التي تحققت بوضع عنوان للنص واستخراج الأفكار .

٤- التكرار الذي تحقق أثناء الشرح وإعادة الألفاظ وتكرار الجمل والقراءة بأنواعها النموذجية

والصامتة وقراءة الطلاب .

الخطوة السابعة - الخاتمة :

تتمثل في إعطاء وظيفة مناسبة مثل الرجوع إلى القرآن الكريم لاستخراج آيات تتعلق بموضوع النص أو طرح أسئلة يجاب عنها في البيت ، كما تكون الخاتمة بأخذ العهد على الطلاب بالعمل والالتزام أو تنفيذ أحد الفوائد المأخوذة من النص كصيام يوم ما في نص " يدرس آيات الصيام ، أو التبرع للفقراء في نص " تدور آياته حول الزكاة والصدقة ، أو زيارة رَحِيم أو قراءة كتاب .

إما أن يكون العبء الأكبر على المدرس أو على الطالب وبالتالي فنحن أمام أسلوبين :

١- أسلوب يبين فعالية المدرس في التفسير .

٢- أسلوب تظهر فيه فعالية الطلاب في التفسير .

١- فعالية المدرس في التفسير : يُعنى المدرس هنا بالتفسير بنوعيه :

أولاً- تفسير النص حسب المراحل السابقة .

ثانياً- تفسير الواقع ومشكلاته وذلك بوصف ظواهرها وبيان أسبابها وتعليل وجودها وعلاج الإسلام لها مع

الاستشهاد بالنص في كل ذلك ، وهذه الطريقة نقيض الأولى ، فالواقع هو الموضوع الرئيسي ثم نعالجه

بالإسلام لا أن نجعل النص هو الأصل ثم نربطه بالواقع وهذا يُعدّ أكثر إقناعاً وأدعى للإصغاء والتشويق ،

لكنها تحتاج إلى غزارة في العلم وسعة في الإطلاع وروعة في الأسلوب ، وعلى المدرس تحري الفكرة

الأساسية ليحدد أبعادها في الواقع وفي الإسلام ثم يحدد موقفه من علاجها ، ولا بد هنا أن يكون المدرس

حائزاً على ثقة الطلاب وقناعتهم العقلية في قدرته على الحكم على الواقع وقدرته على نقده بدقة وفرز

أخطائه وعثراته وبعد ذلك يورد حكم الإسلام صريحاً في آيات وأحاديث مع قضيص تمثل واقع الإسلام

العظيم وقدرته على حل مشكلات الإنسان .

٢- فعالية الطلاب في التفسير: يتم تكليف الطالب بتفسير مجموعة آيات وتزويده بالمصادر وذلك يُعين الطالب

على الاستقلال بالرأي والثقة بالنفس ويمهد للبحث العلمي فكل ما بحث عنه واكتشفه سيبقى ثابتاً في ذهنه .

• ولكن لهذه الطريقة عوائق :

- ١- قلة التفاسير في البيت والمدرسة وندرتهما جداً مما لا يفتح على الطالب
- ٢- عدم قدرة الطالب على البحث العلمي عن عنوان كتاب / طالب علم كـ (التدوير) عن جدهم
- ٣- حشو بعض التفاسير بالإسرائيليات وبعض الضلالات .
- ٤- عدم كفاية الوقت لتقيد المدرس لما يكتبه الطلاب .

- انتهت المحاضرة الثامنة -

دور الرواد في توحيد المعارف

ولكننا مع هذا ، يجب أن ندرك أن هؤلاء ليسوا هم الذين يوجهون الحياة ، أو يختارون للبشرية الطريق ؟ ...

إن الرواد - كانوا دائماً وسيكونون - هم أصحاب الطاقات الروحية الفائقة ، هؤلاء هم الذين يحملون الشعلة المقدسة ، التي تنصهر في حرارتها كل ذرات المعارف ، وتتكشف في ضوئها طريق الرحلة ، مزودة بكل هذه الجزئيات ، قوية بهذا الزاد ، وهي تغدُ السير نحو الهدف السامي البعيد . . . :

هؤلاء الرواد هم الذين يدركون ببصيرتهم تلك الوحدة الشاملة ، المتعددة المظاهر في : العلم ، والفن ، والعقيدة ، والعمل ، فلا يحقرون واحداً منها ، ولا يرفعونه فوق مستواه ! .

الصغار وحدهم ، هم الذين يعتقدون أن هناك تعارضاً بين هذه القوى ، المتنوعة المظاهر ؛ فيحاربون العلم باسم الدين ، أو الدين باسم العلم . . . ويحتقرون الفن باسم العمل ، ذلك أنهم يدركون كل قوة من هذه القوى ، منعزلة عن مجموعة من القوى الأخرى ، الصادرة كلها من النبع الواحد ، ومن تلك القوة الكبرى المسيطرة على هذا الوجود . . . ولكن الرواد الكبار يدركون تلك الوحدة ، لأنهم متصلون بذلك النبع الأصيل ، ومنه يستمدون . . .

* الأهداف الخاصة لتدريس / الحديث الشريف / :

- ١- إتقان القراءة الصحيحة للحديث وضبط حركاته إظهاراً للمعنى ...
- ٢- الفهم الصحيح لمعاني الحديث بحسب القواعد اللغوية والمفاهيم الشرعية .
- ٣- الوقوف على الأحكام الشرعية التفصيلية ، فالحديث تفسير لما جاء مجملاً في القرآن الكريم وتخصيص لعامة وتقييد لمطلقه .
- ٤- الالتزام والإتباع لما جاء به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهذه غاية أساسية قال عليه الصلاة والسلام : « لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به » رواه الطبراني .
- ٥- دراسة الحديث تشعر المسلم بوجوب محبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، والمحبة تدفع إلى الإقتداء بالمحجوب قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » متفق عليه .
- ٦- إن دراسة الحديث سنداً و متنناً مع تحري الصدق والصحة في السند تعود الطالب على إتباع المنهج العلمي في البحث .
- ٧- دراسة الحديث تؤكد تكامل الشريعة ، وإن الكمال يكون بمجموع القرآن والسنة ، فيجب ربط الحديث الشريف بالقرآن .
- ٨- رد الشبهات والمطاعن التي أثارها المستشرقون وأعداء الإسلام حول السنة ورجال الحديث ، ولذلك يجب أن نبين مكانة السنة من القرآن وأنها نُقلت إلينا بطريق أمين كتابة وحفظاً ، وإن الأمة الإسلامية وحدها تمتاز عن غيرها من الأمم بتمحيص الأخبار ونقد الأسانيد وبيان الصحيح من الضعيف .
- ٩- بيان كيفية حفظ السنة وتدوينها ورجالها والتعريف برجال الحديث وكتبه .

* خصائص الحديث النبوي في التربية :

١- الحكمة القصيرة « بعثت بجوامع الكلمة » .

٢- الحوار .

٣- القصة .

٤- الوعظ والإرشاد .

٥- مخاطبة الناس على قدر عقولهم وتنوع الخطاب .

٦- المرح والمزاح .

٧- الشدة في الحق .

٨- الغضب والانفعال في مكانه المناسب .

٩- الحزم والإصرار وعدم التردد .

١٠- الصبر وعدم اليأس والملل .

١١- الاستمادة من المناسبات واغتنام الفرص .

١٢- اللين والشفقة في المعاملة .

- السعادة هي الشيء الوحيد

الذي تستطيع أن تعطيه لغيرك

ولو كنت لا تملكه .

- اللهم اكفني ما أهمني ، وما

لا أهتم له ، وما أنت أعلم

به ، اللهم زدني التقوى

واخفر لي ذنبي ووجهني للخير

أينما توجهت .

خطوات تدريس الحديث الشريف :

الخطوة الأولى - التمهيدي : ويكون بأحد الأمور التالية :

- ١- أسباب ورود الحديث .
- ٢- ربط الحديث بواقع الحياة كالفقر وسوء الخلق والازدواجية في حياة المسلمين ...
- ٣- استغلال مناسبة تتعلق بالحديث مثل مناسبات الزواج والحج وغلاء المهور .
- ٤- ربط الحديث بدرس مضي أو بآية في التفسير أو بأحد البحوث حيث يتم بذلك الربط بين أقسام مادة التربية الإسلامية .

الخطوة الثانية - القراءة النموذجية :

وذلك من قبل المدرس أو من قبل الطلاب المحدثين مع الانتباه إلى تصحيح الأخطاء تعويداً على القراءة الصحيحة

الخطوة الثالثة - القراءة الصامتة : (تكون موجّهة)

وذلك من أجل أن نترك للطلاب فرصة يحرك فيها ذهنه ويبرز نشاطه الذاتي ، وينبغي توجيه القراءة الصامتة حيث يطلب المدرس من التلاميذ القراءة الصامتة ويعدّهم بطرح أسئلة تتعلق بالحديث ، ويجب هنا أن يكون الحديث مكتوباً على السبورة أو في لوحة جدارية لتوجه الأنظار نحوه .

الخطوة الرابعة - الشرح والاستجواب :

يبدأ الشرح بطرح أسئلة على الطلاب تنفيذاً لما وعد به المدرس عند القراءة الصامتة، وقد تكون الأسئلة عن المفردات والمعاني أو عن الراوي ، ويمكن تجرئة الحديث إلى وحدات فكرية ويكون الشرح بمقدار ما يفهم المعنى وبحسب مستوى الطلاب فقد يبدأ بشرح الألفاظ والمفردات ثم يعطي المعنى العام ، وقد يبدأ بشرح التراكيب والجمل معتمداً في ذلك على الحوار والاستجواب والاستنتاج مع تأييد الشرح بالآيات والأحاديث المناسبة .

الخطوة الخامسة - المناقشة والتحليل : وتكون بالأمور التالية :

- ١- تحضير أسئلة مناسبة عن الحديث لبيان صحة الفهم وإظهار البلاغة .
- ٢- استخلاص الفوائد والإرشادات والأحكام وتسجيلها على السبورة .
- ٣- ربط الحديث بالواقع والحياة وبيان الصورة العملية التطبيقية والعمل به وبيان الآثار الناجمة عن الالتزام به .
- ٤- الإشارة إلى المفاهيم الخاطئة .
- ٥- مناقشة الشبهات حول الإسلام والرسول الأكرم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والحديث والصحابة .

الخطوة السادسة - التوجيه والتهديب :

يعتمد على إثارة العواطف والحماس الديني من أجل التطبيق العملي والالتزام به في السلوك وقد يأخذ المدرس عليهم العهد بالالتزام أو يؤجل ذلك إلى الخاتمة .

الخطوة السابعة - الوظيفة البيتية :

وتتعلق بالحديث أو بطرح أسئلة عن الحديث أو باستخراج حياة الصحابي راوي الحديث ، وتكون أيضاً بتحفيظ الحديث في الدرس حيث يقوم المدرس بمحو جزء منه وبالتدريج .

-- انتهت المحاضرة التاسعة --

وإني ذر غطائياً فاعف عني
فحسرت، يا إلهي حسن ظني

إلهي أنت ذو فضل ومن
وظني فيك يا ربي جميل

المحاضرة العاشرة :

أصول تدريس العبادات

الأهداف الخاصة للعبادات : كيفية الشكر؟

- ١- بيان حق الطاعة والشكر لله تعالى في امتثال الأوامر واجتناب النواهي .
- ٢- أن يعرف الطالب أحكام العبادات تفصيلاً . مثلاً: الصلاة : أركانها ، شروطها ، أجزائها ، سجدها ، دعواتها ، هيئاتها .
- ٣- أن يتعلم الطالب الأداء الصحيح للعبادة (ركوع ... سجود ...) .
- ٤- ربط العبادات بالعقيدة والأخلاق والسلوك وبيان الأثر المتبادل بينها والثمار الناتجة عنها .
- ٥- التنبيه إلى آثار العبادات وتحقيق أهدافها وإلا كانت شكلية فاقدة للروح .
- ٦- رد الشبهات التي تثار حول العبادات وأنها تصدر إما عن حقد أو جهل أو تنجح إلى التطبيق غير الصحيح .
- ٧- الحث على التطبيق العملي .

أسس تدريس العبادات :

- ١- إتباع سلوك الترغيب والترهيب مع بيان الحكمة التشريعية والفائدة الدينية والدنيوية من كل عبادة .
- ٢- اعتماد الحوار والاستجواب لأن معظم العبادات مطروقة الأسماع والطريقة الاستجوابية تركز على مشاركة الطلاب وتنمي فيهم الفعالية والاعتماد على النفس .
- ٣- أن يسود درس العبادات الخشوع والمهابة ليشعر الطالب بالجدية والمسؤولية مع إثارة العواطف الدينية والاعتماد على العقل والمنطق .
- ٤- ينبغي أن تدرس العبادات في الوقت المناسب لكل عبادة ، فندرس الصيام في شهر رمضان والحج في أشهر الحج فيغتنم المدرس بذلك المناسبات والظروف وهذا يزيد من اهتمام الطالب بالموضوع ويندفع إلى التطبيق والتنفيذ .
- ٥- الاهتمام بوسائل الإيضاح كالتصويرات والمصورات للأماكن المقدسة لإتمام مناسك الحج واستخدام الصورة والأفلام لأعمال الوضوء وحركات الصلاة .
- ٦- التركيز على كون العبادات تمثل بعبودية الإنسان لربه وأنها قائمة على التعبد وأنها غير معقولة المعنى وأن حكمها وأهدافها هي آثار لها ولا بد من الالتزام بكيفية المشروعة .

خطوات تدريس العبادات :

الخطوة الأولى - التمهيد :

يمكن أن يتضمن العناصر التالية :

- ١- التحدث عن فضل الله تعالى ووجوب شكره على نعمه .
- ٢- طرح أسئلة : لماذا وجد الإنسان في الكون ؟ ما هو سر تفضيله على سائر المخلوقات ؟ ... للعبادة ؟

داوود قال لربه من أعبادك الذين هم أعبادك؟ قالوا من أعبادك الذين هم أعبادك؟ قالوا من أعبادك الذين هم أعبادك؟ قالوا من أعبادك الذين هم أعبادك؟

- ٣- اعتناء مناسبة مثل قدوم رمضان ... / يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
- ٤- عرض مشكلة واقعية ثم إيجاد الحل المناسب لها عن طريق العبادات كالتحدث عن مشكلة الفقر والتسول لبيان معالجة الإسلام لذلك عن طريق الزكاة ... / لو أنه طرأ لنا أهله أموالاً - ٢٥٠ مليوناً لم نجرب
- ٥- ذكر قصة مناسبة عن بدء تشريع العبادات ومناسباتها. في السراج يوم سئمت لصلاة رسول الله ﷺ
- ٦- التحدث عن عبادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ووجوب إقتداء المسلمين به .

الخطوة الثانية - العرض :

يجب أن يتضمن ما يلي :

١- تعريف العبادة وبيان مشروعيته وحكمها ووقت أدائها .

٢- بيان أحكامها التفصيلية وكيفية أدائها بشكل مبسط ومختصر وعدم حشو ذهن الطالب بمعلومات

وتفصيلات كثيرة لا يطبقها، ولذلك نتجنب اختلاف الفقهاء إلا للحاجة أو سؤال . ^{بمن يقول كذا} ^{الحنابلة} ^{الحنابلة}

٣- الاهتمام بالحكمة والفائدة التي تحققها العبادة . ليس دائماً ؟؟؟

٤- الاستشهاد في شرح العبادة بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة .. تسليم لبيد لعربي - خير لم يقرأ ما يسر -

٥- أن نعطي الصورة الكاملة للعبادة وبخاصة وصف عبادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،

وعلى المدرس أن يعلم أن الطالب في هذه الأيام لا يتعرف على الإسلام إلا من خلال درس التربية

الإسلامية ، لذلك يجب أن يكون الدرس عاماً وشاملاً وجامعاً بين العلم والتهديب والأخلاق مع إبراز

محاسن الإسلام وتحقيقه لمصالح العباد .

الخطوة الثالثة - المناقشة والمقارنة :

وتتضمن هذه المرحلة :

١- طرح بعض الأسئلة لبيان مدى فهم الطلاب واستيعابهم لموضوع الدرس . ^{مذوا} ^{أراد} ^{لصلاة} ؟

٢- عقد حوار مع الطلاب عن الموضوعات المتصلة بالدرس والآثار الناتجة عنها وربطها بمواقف الحياة .

٣- إبراز خصائص العبادة في الإسلام من السهولة واليسر ورفع الحرج ... ^{فلم} ^{لصلاة} ^{لجمع} ^{بسم} - ^{نفس}

٤- التنبيه إلى التنفيذ الخاطئ للعبادة وكيف أن العبادة لم تعد تحقق أهدافها لأنها انقلبت لدى البعض إلى

عادة ، وأن المسلمين قد خصّوها في الشعائر المفروضة من صلاة وصيام وحج وفصلوها عن الجوانب

الأخرى في العبادة كالجهد ومحاربة الظلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكذلك التنبيه على

التطبيقات الخاطئة في جزئيات العبادة كرفع القدمين عند السجود وعدم الخشوع في الصلاة ،

ولابد كذلك من إزالة الشبه التي يلفقها أعداء الإسلام وأذنانهم مثل : إضاعة الوقت في الصلاة

- وتشيت الطاقة في الصيام - وذل الفقير بسبب الزكاة - وإضاعة الأموال في الحج ... وقد أعموا

أعينهم عن إضاعة الأوقات في الملاهي والإسراف في الطعام ...

- ١- تطبيق العبادة عملياً كالوضوء والصلاة . حسب الإمكانيات
- ٢- عرض مشكلة واقعية يكون حلها في التطبيق العملي للعبادة كما في الزكاة . فمثلاً فقير يبيع له دنطية من غير علمه
- ٣- الاستفادة من النشاط الديني وخاصة في المناسبات الدينية فيحثهم في رمضان على قيام الليل والتصدق على الفقراء ويحببهم بصلاة الجماعة .

- ٤- أن يتخذ المدرس دعاء مأثوراً في الالتزام بالعبادة وحسن التطبيق وان يأخذ عهداً على الطلاب بذلك .
- الخطوة الخامسة - الخاتمة :**
 اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولا تجعلنا لآخرنا من ذكرك
- وتكون إما بدعاء مأثور أو أخذ للعهد أو إعطاء وظيفة بيتية مثل : إعداد أحاديث تتعلق بموضوع الدرس أو إحضار وإعداد صور وخرائط عن الدرس مع إرشاد الطلاب لبعض الكتب المتوفرة في الأسواق .

- انتهت المحاضرة العاشرة -

لاحت على ضفة العاصي ربوع حماة
 وادخل حماة حماك الله حيث ترى
 واسمع نواكيرها الخرساء مرسله
 كأن أتاها آهات معترب
 تقول أعودها للناس قاطبة

فانزل بساحتها تزل بخير حمي
 أهلاً بأهل وتلقى النيل والشمما
 من الحنين إلى أذن الدجى نغما
 تذكّر الأهل والأوطان والتدمما
 توحدوا وانفضوا واستهضوا الهمما

/ حليم موسى /

لا انفصال بين المبادئ والأشخاص

إن التفريق بين الفكرة والشخص ، كالتفريق بين الروح والجسد أو المعنى واللفظ ، عملية - في بعض الأحيان - مستحيلة ، وفي بعض الأحيان تحل معنى التحلل والفناء ! .
 كل فكرة عاشت قد اقتات قلب إنسان ! أما الأفكار التي لم تُطعم هذا الغذاء المقدس ، فقد وُلدت ميتة ، ولم تدفع بالبشرية شبراً واحداً إلى الأمام ! .

الغاية لا تبرر الوسيلة

من الصعب أن نتصور كيف يمكن أن نصل إلى غاية نبيلة باستخدام وسيلة خسيصة ؟!
 إن الغاية النبيلة لا تحيا إلا في قلب نبيل . فكيف يمكن لذلك القلب أن يطبق استخدام وسيلة خسيصة ؟ بل كيف يهتدي إلى استخدام هذه الوسيلة ؟!
 إن الوسيلة في حساب الروح جزء من الغاية . ففي عالم الروح لا توجد هذه الفوارق والتقسيمات !
 " الغاية تبرر الوسيلة ؟! " : تلك هي حكمة الغرب الكبرى !! لأن الغرب يحيا بذهنه ، وفي الذهن يمكن أن توجد التقسيمات والفوارق بين الوسائل والغايات ! .

- ❖ أهداف دراسة العقيدة :
- ١- تكوين الفرد المستقيم في عقيدته وأخلاقه وسلوكه ومعاملاته .
 - ٢- غرس العقيدة الصحيحة المبنية على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر وتنمية الفطرة في ذات الإنسان بالإقرار بوحداية الله جلّ وعلا .
 - ٣- الفهم الصحيح لأجزاء العقيدة بمعرفة معنى الألوهية وبيان الحاكمية لله وحده ، إضافة إلى التعرف على صفات الله تعالى وصفات الأنبياء ...
 - ٤- ربط العقيدة بالحياة والكون والتشريع والسلوك .
 - ٥- القضاء على الأساطير والأوهام والخرافات .
 - ٦- التذكير والتركيز على أثر العقيدة في تحقيق الصفاء النفسي والعبودية لله وحده والاعتزاز بالدين .
 - ٧- التحذير من الفهم الخاطيء في شؤون العقيدة مثل التوكل والتواكل وعزل الدين عن الحياة .
- ❖ خطوات تدريس العقيدة الإسلامية :

الخطوة الأولى - التمهيدي :

يمكن أن يأخذ أشكالاً متعددة بحسب ما يراه المدرس من مستوى الطلاب معتمداً على الإثارة والتشويق ومراعاة ما يلي :

- ١- يجب أن يعتمد التمهيدي على تساؤلات التلاميذ التي يعلنونها أو تجيش في صدورهم أو يلقيها المدرس وهي أسئلة تتعلق بالكون والحياة وأول النشأة وغاية الحياة ...
- ٢- ربط درس العقيدة بالقرآن والحديث وبيان أهمها المرجعان الأساسيان في دروس العقيدة ، كما يربط المدرس العقيدة بالسيرة وحياة الصحابة والسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين .
- ٣- أن يعتمد التمهيدي على الطريقة الإستجوابية والاستقرائية والقصصية ، كأن يلفت الأنظار إلى آثار عظمة الله تعالى أو نربط درس العقيدة بدرس مضي أو نذكر قصة من بطولات المسلمين ونبين أنها من آثار العقيدة والإيمان كقصة بلال وعمّار وخروج الصديق عن ماله عدة مرات وترعات عثمان رضي الله عنهم أجمعين .
- ٤- يكون التمهيدي بعرض مشكلة واقعية تحتاج لحلّ يكون هو موضوع الدرس .

الخطوة الثانية - العرض والشرح :

وينبغي أن نراعي في عرض العقيدة ما يلي :

- ١- تحليل العقيدة وبيان عناصرها فنتساءل مثلاً : لماذا نؤمن بالله ؟ ما معنى الإيمان ؟ ما هي صفات الله ؟ .
- ٢- الاستعانة والاعتماد في العرض على نصوص القرآن أو الحديث التي تتعلق بموضوع البحث مقترنة بالحجج القويّة والأسلوب المشوّق .
- ٣- إثارة عواطف الطلاب وتحريك مشاعرهم لضمان المشاركة الوجدانية إضافة على الاقتناع الفكري المنطقي عن طريق المناقشة والإيجاء .

٤- الواقعية في العرض حتى لا يكون الحديث عن العقيدة خيالياً مجرداً أو غيبياً لا يمت إلى الواقع ، وتتمتع المقدمات معتمدين على القضايا المحسوسة في الحياة والكون والإنسان .

الخطوة الثالثة - المناقشة والمقارنة :

١- مقارنة العقيدة الإسلامية بالعقائد الأخرى كالشرك الذي يقوم على عبادة آلهة أخرى مع الله جلّ وعلا كما كان عليه الحال من قبل كفار قريش ، وكذلك الوثنية التي تقوم على تقديس الأشخاص وقبورهم وعبادتهم من دون الله ، وكذلك الإلحاد الذي يدّعي أصحابه ادعاءات باطلة مثل المصادفة والطبيعة والديالكتيك فيثيرون بذلك الشبه والأوهام الباطلة في نفوس الناس . (هنا المدرس يقارن ويفتد ويردّ هذه المزاعم) .

٢- بيان الفهم الخاطئ في العقيدة مثل ترك التوكل والأخذ بالتواكل ويدّعون أنّ ذلك من القضاء والقدر، وكذلك ردّ الشبه التي تُثار حول الأنبياء كما ورد في الإسرائيليات ، وادعاء الزّهد وتعظيم القبور ومثل من يؤمن بالله ورسوله لكنه لا يلتزم بالتطبيق !

٣- طرح أسئلة تطبيقية لبيان مدى فهم الطلاب وإدراكهم لموضوع العقيدة ، ويفتح المدرس باب المناقشة وطرح الأسئلة التي تكشف اتجاهات الطلاب وميولهم .

٤- التحدث عن أثر العقيدة في الأخلاق والسلوك والمجتمع وكيف أنّ العقيدة والإيمان يدفعان المؤمن إلى الصبر وتحمل الشدائد ، والشكر على النعم وضرب أمثلة تاريخية حيّة عن ذلك من سيرة الصحابة والتابعين .

الخطوة الرابعة - التهذيب والتوجيه :

ويكون ذلك بإثارة الحماس وتحريك المشاعر لتحقيق القناعة الوجدانية والالتزام بها وذلك من خلال مراعاة شؤون العقيدة في الحياة العملية للفرد .

الخطوة الخامسة - الخاتمة :

- أن يستنتج المدرس الفكرة الرئيسية أو يسجل خلاصة الدرس مع تكليف الطلاب بحفظ آية أو حديث يتعلق بموضوع الدرس .

- إعطاء أسئلة كوظيفة بيتية ويمكن أن يختم الدرس بدعاء مأثور في الثبات على العقيدة مع أخذ العهد على الطلاب بالثبات والالتزام بالعمل والتطبيق ، كما يمكن أن تكون الوظيفة ترجمة لشخص مجاهد يدفعه الإيمان للشهادة .

- انتهت المحاضرة الحادية عشرة -

إِنَّ الشَّامَ جَنُودُ اللَّهِ تَمِيمِيهَا
مَزَّتْ حِمَاةُ وَذَلَّ الْيَوْمَ شَاقِيهَا
كَلَّ الْعَنَاجِرُ يَا شَهْبَاءُ تُغْنِيهَا
هَذَا الْفِدَاءُ بِهَا وَالْفَنَاءُ بِكُفْيِيهَا

قف في دمشق وحيّ اليوم من فيها
واسأل حماة خليلي إن حللت بها
وابعثي إلى حلب الشهباء أنخية
وللبطولة في مصر عمالقة

أصول تدريس النظم الإسلامية

- ١- معرفة أحكام الله تعالى التي أنزلها لإصلاح الفرد والمجتمع وتحقيق مصالح الناس يجلب النفع الكامل لهم ودفع المفسد عنهم وتأمين سعادتهم في الدنيا والآخرة .
- ٢- إبراز حقيقة الإسلام بأنه ليس مجرد دين روهي بل هو نظام كامل للحياة .
- ٣- إظهار ميزة الإسلام على غيره من الأديان التي اقتصر على الأمور الروحية من غير تشريع أو تنظيم للحياة، وكذلك تميّزه على النظم الوضعية التي اهتمت بالأمور المادية من غير ربط بالعبقيدة والروح والأخلاق .
- ٤- تدريس النظم الإسلامية يهدف إلى عصمة الشباب من الانزلاق إلى المبادئ والأفكار الدخيلة، فعندما يدرس الطلاب هذه النظم يتبين لهم صلاح الإسلام فتثور في نفوسهم العزة بهذا الدين فيتوجهون إليه لاستمداد التشريع والنظام منه .
- ٥- إزالة الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام حول النظم الإسلامية ، ففي نظام الحكم مثلاً يدعون أن الإسلام دين لا دولة، والزكاة ذل للفقير ... وإن دراسة هذه النظم وبيان أحكامها وحكمتها وتطبيقها على مدار التاريخ تكذب هذه الافتراءات .
- ٦- بيان حاجة الإنسان اليوم إلى الإسلام وذلك بعد ظهور النتائج المؤلمة لتطبيق النظم المادية .
- ٧- الاهتمام بحاضر العالم الإسلامي وما يجري حوله من مؤامرات وما يلاقه المسلمون من ذل وهوان .
- ٨- بيان خصائص التشريع الإسلامي وميزاته وإنجازاته المذهلة في الواقع والحياة وفي التاريخ وهو الأمل للحاضر والمستقبل .

خطوات تدريس النظم الإسلامية :

الخطوة الأولى - التمهيد :

يكون بذكر مشكلة واقعية يعالجها الإسلام مثل مشكلة الفقر أو الرشوة أو الفساد الاجتماعي ... ويجب تصوير المشكلة بدقائقها ومفاسدها ونتائجها ثم يعلن المدرس حل هذه المشكلة بأحد الأنظمة الإسلامية .

الخطوة الثانية - العرض والشرح :

ويكون إما عن طريق الاستجواب والحوار وإما بالطريقة الإلقائية وإما بالاستنتاج والقياس .

ويتضمن العرض ما يلي :

- ١- بيان الحكمة التشريعية من الحكم ويُعرف باسم فلسفة التشريع مثل الحكمة من الجهاد أو تعدد الزوجات أو مشروعية الطلاق .
- ٢- سبب المشروعية أو سبب التزول مع الأصل لمشروعية الحكم مثل آيات مشروعية الجهاد والنصوص في النظام الاقتصادي .
- ٣- كتابة العناصر على السبورة مع شرح الأحكام الشرعية وعرضها باختصار وترك الشرح الموسع للمناقشة، ويتولى المدرس الإقناع بالمبدأ والترغيب بالنتائج والآثار ، والترهيب من العواقب والمفاسد التي تحدث من سوء التطبيق ولا بد من ربط هذه الأحكام أثناء الشرح والاستشهاد بالآيات والأحاديث ولا بد من ربطها بالعبقيدة والعبادة والأخلاق وبقية الأنظمة لإظهار التكامل فيها .

خطوة الثالثة - المناقشة والتطبيق : وتتضمن :

- ١- طرح أسئلة على الطلاب في موضوع الدرس للتأكد من فهم الفكرة .
- ٢- مقارنة النظام الإسلامي بالنظم الأخرى مقارنةً موضوعية علمية مع بيان خصائص النظام الإسلامي .
- ٣- إثارة الشبهة لبيان أهدافها وبواعثها والرد عليها وكشف الحق من الباطل مع مراعاة العرض المختصر للشبهة والرد عليها مع الإقناع .
- ٤- إعطاء صورة عن التطبيق الصحيح لنظام الإسلام في التاريخ الإسلامي من السيرة النبوية أو من تاريخ الخلفاء ، ويذكر أمثلة عن مكانة المرأة في الإسلام وعن المعاملة الإنسانية في نظام الرقّ مثلاً .
- ٥- إبراز النتائج العملية المترتبة على النظام الإسلامي والأنظمة الأخرى بعد المناقشة لتسجيلها على السبورة وهذه النتائج تعد أدلة عقلية ومنطقية لاقتناع الطالب بما مثل مساواة المرأة بالرجل من الناحية الإنسانية ومن حيث التكليف والواجبات مع بعض الفوارق الفطرية وما يترتب عليها من تحديد اختصاص كل جنس وبما يتفق مع فطرته وتكوينه وما خلُق لأجله ، ومقارنة ذلك بحالات المتاجرة بالمرأة في عصرنا الحاضر واستغلال أنوثتها في المعارض والمخالات ...

خطوة الرابعة - التوجيه والتهديب :

بعد الإقناع بصلاحيّة نظام الإسلام فالواجب أن تتمسك به وأن نرغب الطلاب في التوسع في مطالعته وقراءته ، ونأخذ عهداً من الطلاب بقبول الإسلام شريعة والقرآن دستوراً .

خطوة الخامسة - الخاتمة :

وتكون : بكتابة الخلاصة - وظيفة بيتيه مثل تلخيص كتاب أو فصل منه .

- انتهت المحاضرة الثانية عشرة -

أفراح الروح بإسعاد الآخرين

لا شيء في هذه الحياة يعدل ذلك الفرح الروحي الشفيف الذي نجده ، عندما نستطيع أن ندخل العزاء أو الرضى ، الثقة أو الأمل أو الفرح ، إلى نفوس الآخرين !
إنها لذة سحرية عجيبة ، ليست في شيء من هذه الأرض ، إنها تجاوب العنصر السماوي الخالص في طبيعتنا ، إنها لا تطلب لها جزاءً حرجياً ، لأن جزاءها كامن فيها !
هناك مسألة أخرى ، يقحمها بعض الناس في هذا المجال ، وليست منه في شيء ، مسألة اعتراف الآخرين بالجميل !
نن أحاول إنكار ما في هذا الاعتراف من جمال ذاتي ، ولا ما فيه من مسرة عظيمة للواهبين ، ولكن هذا كله شيء آخر ، إن المسألة هنا مسألة الفرح . بأن الخير يجد له صدى ظاهرياً قريباً في نفوس الآخرين ، وهذا الفرح قيمته من غير تلك ، لأنه ليس من طبيعة ذلك الفرح الآخر ، الذي نحسه مجرداً . في ذات اللحظة التي نستطيع أن ندخل فيها العزاء أو الرضى ، الثقة أو الأمل أو الفرح في نفوس الآخرين ! إن هذا ليهو الخرح الفقي الخالص . الذي ينبع من نفوسنا ، ويرتد إليها ، بدون حاجة إلى أي عناصر خارجية عن ذاتنا ، إنه يحمل جزاءه كاملاً ، لأنه جزاءه كامن فيه !

فكانوها ولكن للأعادي
فكانوها ولكن في فؤادي
فقد صدقوا ولكن عن ودادي
لقد صدقوا ولكن في فسادي

وإخوان حسبتهم دروعاً
وخلتهم سهاماً صائبات
وقالوا قد صفت منا قلوباً
وقالوا قد سعينا كل سعي

الحاضرة الثالثة عشرة : أصول تدريس السيرة النبوية المطهرة والقراءة

❖ أهمية دراسة السيرة المطهرة :

من نصوص القرآن الكريم التي حدثتنا عن سير الأنبياء وعن قصص الأمم السابقة بقصد الاعتبار، والقرآن الكريم يسلك منهجاً خاصاً في سرده للقصة والعبرة التاريخية حيث يصور الماضي السحيق الذي يتمثل في مواقف الأمم السابقة من أنبيائها ورسولها الإيجابية منها والسلبية ليقف الفرد على نتائج واقعية من هذا الماضي فيقيس عليه حاضره ويعدّ لمستقبله المنظور الذي ازداد ثقة به وبما فيه في ضوء نتائج الماضي والإنسان يميل إلى القصة بفطرته لما لها من أثر نفسي فيه مصدره : الإسقاط والتنفيس والخيال الذي يُحوّل القصة إلى واقع حسيّ مشاهد .

فوائد القصة :

١- إثارة الشوق إلى المتابعة لما فيها من المفاجآت .

٢- تركيز الانتباه .

٣- إشباع الخيال .

٤- التوجيه غير المباشر .

٥- إعطاء المعلومات بسهولة .

٦- تعويد الفرد على الأعمال الفكرية كالاستنتاج والقياس .

٧- تبيين القصة في القرآن الكريم ترابط الشرائع السماوية ووحدة الدين .

- إلهي ! ما أرافقك بي ، فما الذي يحجيني عنك ؟

- إلهي ! ما أقربك مني ، فما الذي يحجيني عنك ؟

- إلهي ! علني من علمك المخزون ، وصني بسر اسمك المصون .

أنا لا أرى إلهي / أنا في له بقصة عماد جليله بهيئته إسرائيل

(ملياً أنفاً) (عابدوماهي)

تظهر أسباب هلال الأمم

وتنه في الفخض الرض

الله تعالى الحكيم

لماذا ننظر ؟

١- لا يسوق من القصة إلا ما يتعلق بالغرض الذي سبقت له ، لتظل الصلة متينة بينها وبين المناسبة الداعية

إلى ذكرها بحيث تبعث القصة فيها الأهمية وتمدها بالحياة والحركة ، ولذلك لا يلتزم القرآن الكريم سرد

حوادث القصة حسب تسلسلها التاريخي حتى لا يتعد السامع أو القارئ عن المناسبة أو الغرض الأصلي

لذكر القصة .

٢- يُقحم النصائح والعظات في ثنايا القصة وذلك لئلا يندمج القارئ أو السامع مع القصة وينصرف إليها

بكل تفكيره وينسى المساق الأصلي لها ، وتلك هي آفة الاستعانة بالقصة في التربية والتهديب بسبب

انشغال الفكر بأحداثها ومفاجأتها وبما فيها من مشاهد مثيرة ، إن استخدام فن القصة مهم جداً باعتباره

من أساليب اغتنام الفرص والمناسبات بشكل مثير مع مراعاته التناسب وتوفير الوقت والجهد مع

أداء اللازم .

ويبدو أن هذه الظاهرة من العوامل التي جعلت القرآن الكريم موجزاً وواضحاً في آن معاً ، حيث تفسر فيه

الحقيقة بحقيقة أخرى أو أكثر .

عندما يقص القرآن قصة شخصية طيبة ضربت الرقم القياسي في الصلاح وبين ما قاسته هذه الشخصية في سبيل ذلك من الصبر على الأذى والمتاعب ، ثم يبين نتيجة ذلك ويُعقبه بمثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ الصفات/ ٨٠ ، أو ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ التوبة/ ٧ ، فإن هذا أقوى أثراً وأوضح بياناً من أن يأتي على سبيل إرساء قواعد أو تقرير حقائق مجردة دون أن يوضحها بواقع عملي يلمسه الفرد أو يشاهد أثره ، وبالمقابل قد يعقب القرآن الكريم قصة قوم عاثوا في الأرض فساداً وكان مصيرهم إلى الهلاك كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ .

يقص علينا ربنا سبحانه وتعالى خبر موسى وفرعون حتى إذا تشعبت أخبار وأحداث القصة وكاد السامع أن يغفل عن مساقها والغرض منها بالتأمل في واقعها وغريب أحداثها فوجئ بحديث آخر يتوجه إليه بالموعظة والإرشاد ويشده إلى الغرض الكلي للقصة حتى إذا حقق هذا الحديث الطارئ أثره المطلوب في نفس الفرد عاد السياق إلى القصة وأحداثها ، قال تعالى :

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴾ ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴾ ﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ ثَبَاتٍ شَتَّى ﴾ ﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴾ ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴾ ﴿ قَالَ أَجئتُنَا لِنُخْرِجَنَّا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِك يَا مُوسَىٰ ﴾ ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى ﴾ طه / ٤٨ - ٥٨ ، هنا نلاحظ أن القصة قد توقف سيرها ليظهر من ورائها حديث آخر يتحول فيه الخطاب من خطاب يدور بين موسى وفرعون إلى خطاب من الله جلّ وعلا إلى عباده متضمناً الامتثال بالنعمة والتحذير من النقم والتنبية إلى عظيم قدرته وجبروته ... حتى إذا اصطبغت القصة بهذا الجو الإرشادي واستعاد الفرد بذلك انتباهه إلى الغرض الكلي من نزول القرآن الكريم عادت القصة إلى مسارها .

وإقحام النصائح والعظات في موضوع القصة إنما هو مظهر من مظاهر أسلوب القرآن الكريم في صبغ جميع مواضيعه بروح الإيمان بالله تعالى والتذكير به بالإضافة إلى أنه من مظاهر اغتنام الفرص فلا يدع القرآن الفرد يستغرق في أي موضوع من مواضيعه بل يصبغها جميعاً بصبغة التوجيه والإرشاد بما يبرز المحور الأساسي الذي يدور عليه القرآن الكريم فلا يتشتت الذهن مهما تشعبت المواضيع .

ذنوبي إن فكرتُ فيها كثيرة	ورحمةُ ربِّي من ذنوبي أوسع
هو الله مولاي الذي هو خالقي	وإني له عبدٌ أذلُّ وأخضعُ
وما طمعي في صالحٍ قد عملتهُ	ولكنني في رحمة الله أطمعُ

المبادئ العامة للسيرة النبوية المطهرة :

- ١- السيرة النبوية هي صورة مثالية للحياة الإنسانية الشاملة .
- ٢- السيرة ترجمة عملية للقرآن الكريم ، أجابت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها عندما سئلت عن أخلاقه عليه الصلاة والسلام : « كان خُلُقُهُ القرآن » .
- ٣- السيرة عون على فهم كتاب الله تبارك وتعالى .
- ٤- السيرة تطلعنا على أحداث التاريخ وهي وسيلة لجمع الأمة إذ هي جزء من تاريخها .
- ٥- المقصود من دراستها الاعتبار وأخذ الفوائد والإقتداء .

أهداف تدريس السيرة النبوية المطهرة :

- ١- الإطلاع على أحداث السيرة النبوية ومعرفة شخصية الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .
- ٢- طريق غير مباشر للتوجيه والتهديب في السلوك لأن دراستها تدعو إلى المحاكاة والتقليد والإتباع ذاتياً وتلقائياً من غير أمر أو نهي .
- ٣- إظهار التوافق والتوازن بين أمور الدين والدنيا من خلال سيرة الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فحياته برهان عملي على التوازن بين متطلبات الجسم والروح والعقل . (انفسه مرتبة نرفق (صفا) - ابراهيم - ١٤٤١هـ)
- ٤- إيضاح الطريق العملي للأخلاق الإنسانية الفاضلة وكيفية الالتزام بها وإظهار محاسنها، من صدق ووفاء وعفو وعزم مع شجاعة ورحمة وإيثار .
- ٥- غرس حب الإصلاح في النفوس وحب التضحية إقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وإن دراسة السيرة وحياة الصحابة تعود على ضبط النفس وقوة الإرادة ومضاعفة العزيمة والتأسي في مواقفهم المشهودة في التاريخ .

بسم الله الرحمن الرحيم
نظرة من امرأة جاهل
الجنة تانظر كأم
تتمتع بالهدوء

- ٦- استنباط الخطة العملية للدعوة في سبيل الله عز وجل .
 - ٧- تجديد محبة الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في النفوس ، والمحبة تدفع إلى الإلتباع والتأسي
- قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
- آل عمران / ٣١ . من « لا يؤمن بالله حتى يفرط في محبة رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم »

خطوات تدريس السيرة النبوية المطهرة :

يستطيع المدرس أن يُنوع في الطرق والأساليب ، كون المادة العلمية لها سهولة وواضحة لا تحتاج إلى تفصيل كالأدب

وإنما هي سرد للحوادث مع التعقيب عليها لأخذ العبر والدروس منها ،

وعلى المدرس في هذا الخصوص أن :

- ١- ينمي عند الطالب ملكة التفكير والبحث والمطالعة .
- ٢- يترك المجال للطالب لإبداء فعاليته ونشاطه .

الخطوات
عمر الزعبي
لنطاق

• قد يكلف المدرس طلابه بالتحضير مع توجيه التحضير بأسئلة خاصة من المدرس حول استخراج الأفكار الرئيسية مثلاً ، أو وضع العناوين للفقرات ... ومن ثمَّ يكون المدرس أثناء الحصة الدراسية موجهاً للأسئلة وموضحاً للمقصود ومصححاً للفكرة ومُسيراً للمدرس ، ويلجأ المدرس إلى :

- ١- إمّا الحوار الجماعي حول الموضوع للوصول إلى الفكرة الرئيسية لتسجيل خلاصتها على السبورة .
- ٢- أو يطلب من أحد الطلاب ذكر ما عنده عن الموضوع ليكون محلّ المناقشة والتعليق والبيان والشرح والتوسع من الباقيين .

• قد يكلف المدرس ثلاثة طلاب للقيام بالتحضير والرجوع إلى المراجع وإعداد الدرس في دفاترهم ثم يتولون بالتناوب أو بالتعاون في الإلقاء والبيان ويتحدد دور المدرس في :

- ١- إيضاح المُشكّل :
- ٢- التركيز على الأهداف .
- ٣- استخراج الأفكار الرئيسية .

كلّ العداوة قد ترحى إزالتها إلا عداوة من عاداك عن حسدٍ

- ٤- تشجيع الطلاب واستحسان أعمالهم ...

• قد يقوم المدرس بتحضير الدرس ثم يلجأ إلى الحوار والاستجواب في العرض والشرح والتوجيه والتهديب نحو العبرة والمواقف المراد تثبيتها في ذهن الطالب ، وتنجح هذه الخطة في طريقة الوحدات كما يمكن للمدرس أن يتبع الإلقاء بالأسلوب القصصي .

• **طريقة الوحدات :** الوحدة معناها توحيد المعلومات الجزأة في موضوعات كبيرة مترابطة وهي تُعنى بتحصيل سلسلة من الفهم تساعد على تفسير الموضوع الذي يتناوله . ويتبع فيها المدرس ما يلي :

١- يقسم المدرس الموضوع إلى وحدات وأقسام متميزة فكرياً ثم يتولى المدرس الحديث عن كل وحدة بالشرح والإيضاح والحوار والمناقشة والاستماع إلى أسئلة الطلاب وملاحظاتهم ، فيضع المدرس لكل وحدة عنواناً خاصاً على السبورة ثم يسجل الخلاصة بيجوارها .

٢- يمكن للمدرس كذلك أن يستخرج الخلاصة مستعيناً بالطلاب من خلال الحوار ثم تُستوحي الأفكار الرئيسية ويركز عليها .

• **الأسلوب القصصي :** ويتبع المدرس الخطوات العامة في التدريس :

١- **التمهيد :** يبين المدرس في التمهيد أهمية دراسة السيرة ، وبين بعض الأهداف والأغراض من دراستها ، وكذلك يبين الأوضاع الحالية والأحداث الجارية ويؤكد بأن التاريخ يعيد نفسه .

٢- **العرض :** وذلك بعرض أحداث السيرة عن طريق القصة ، ويراعي فيها التشويق والتسلسل وحسن التعليل والتفاعل مع أحداث القصة وإحكام المفاجآت فيها لجذب الانتباه مع الإيجاء بالمغزى والهدف من ذلك ، وعلى المدرس هنا أن يجعل من حوادث السيرة صوراً واقعية حيّة بما يضيف عليها من مشاعره

وعواطفه وانفعالاته وما يحضّره من وسائل الإيضاح ، ويقاس نجاح المدرس في الأسلوب القصصي بمدى قدرته على التشويق وإثارة العواطف ، ومدى التوجيه نحو الهدف والمغزى المقصود من الدرس .

٣- المناقشة : بعد عرض الأفكار يتوجه المدرس إلى الطلاب بالأسئلة التي تدور حول أحداث القصة ويستطيع المدرس أن يضيف بعض المقارنات مع سير الأنبياء والعظماء ويقارن مع بقية الأنبياء في الجانب الإيجابي ولا بد من الاعتماد على المصادر الموثوقة الصحيحة للبعد عن الخرافات والأساطير والإسرائيليات التي تلتصق أخباراً باطلة بالأنبياء والمرسلين .

٤- الخاتمة : تكون الخاتمة عبارة عن خلاصة عامة للدرس أو إعطاء وظيفة بيتية أو تركيز على المحور الأساسي الذي يدور حوله الدرس ، أو أخذ العهد بالتأسي والإقتداء والالتزام والتطبيق .

تدريس تراجم الرجال : /إنها جزء من خطوات تدريسية لتراجم الرجال /

يتبع الخطوات نفسها التي ذكرناها في السيرة وتهدف إلى تحقيق الأغراض نفسها وتحقيق الغاية والفائدة للطلاب من الإقتداء وأخذ العبرة من حياتهم .

- انتهت المحاضرة الثالثة عشرة -

وما المرء إلا بإخوانه
ولا خير في الكف مقطوعة
كما يقبض الكف بالمعصم
ولا خير في الساعد الأجم

- عن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا طننت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي ، وليقل : ذكر الله من ذكرني بخير » وفي رواية : « ذكر الله بخير من ذكرني » .
تخريج الحديث :

عزاه في (الجامع الصغير) إلى الحكيم الترمذي والعقيلي والطبراني وابن عدي ، وعزاه أيضاً في (القول البديع) إلى المكارم وابن أبي عاصم وأبي موسى المدني ، وقد رواه الطبراني في المعجم الثلاثة ، وقال الحافظ الميثمي : إسناده الطبراني في الكبير حسن اهـ . قال المناوي في (فيض القدير) : وبه بطل قول من زعم ضعفه فضلاً عن وضعه ، قال : أقول : المتن صحيح ، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع ، وهو - أي ابن خزيمة في صحيحه - ممن التزم تخريج الصحيح ولم يطلع عليه المصنف - أي الحافظ السيوطي - ولم يستحضره اهـ . من (فيض القدير) . اهـ من (الصلاة على النبي ﷺ) بقلم الإمام المفسر المحدث الشيخ عبد الله سراج الدين الحسيني رحمه الله . ص ٧٩ .
شرح الحديث : قال الزيلعي : فيه عدم الاكتفاء بالذكر حتى يصلّي عليه ﷺ ، وليقل « ذكر الله من ذكرني بخير » . قال : وذلك أن الأرواح ذات طهارة ونزاهة ، ولها سمع وبصر متصل ببصر العين ، ولها سطوع في الجو تجول وتحول ، ثم تصعد إلى مقامها الذي بدأت ، فإذا تخلّصت من شغل النفس أدركت من أمر الله تعالى ما يعجز عنه البشر فهماً ، ولولا شغلها رأّت العجائب ، لكنها تدنّست بما تلبّست ، فتوسّخت بما تقمّصت من ثياب الدّات ، وتكدرت بما تشرّبت من كأس حب الخطيئات . وشرحه الشيخ عبد الله سراج في كتابه النفيس (الصلاة على النبي ﷺ) بشرح جميل وجيز أنصح بالرجوع إليه .

حسبي بعلمي إن نفع
من راقب الله نزع
ما طار طير وارتفع
إلا كما طار وقنع
ما الدُّلُّ إلا في الطمغ
عن سوء ما كان صنع
إلا كما طار وقنع

أصول تدريس الأخلاق

أهداف تدريس الأخلاق :

- ١- غرس الفضائل والابتعاد عن الرذائل .
- ٢- تهذيب سلوك الفرد بما يحقق سعادة المجتمع .
- ٣- بيان أهمية الأخلاق وفوائدها الاجتماعية لضمان الاقتناع بها ، وهنا نشرح النظام الخلقى في الإسلام ليكون ميزاناً يزن به الطالب العادات المستوردة ليقبل ما يقره الإسلام وينبذ ما يخالفه ، هذا من جهة ولأن مبادئ الأخلاق غير محددة وغير مقدرة من جهة أخرى ، فلا بد لها والحالة هذه من ميزان يزنها ويضع حداً فاصلاً بين الصالح منها والطالح وإلا فقد تنقلب الأخلاق الفاضلة إلى ضدها كالكرم إذا زاد عن حده يصبح إسرافاً والصدق قد يصبح أحياناً وفي بعض المراحل إفساداً والشجاعة قد تصبح انتحاراً .
- ٤- غرس محبة الله تعالى في القلوب لتكون هي الدافع للتمسك بالأخلاق .
- ٥- بيان أن الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان من أحسن الناس خلقاً ، « كان خُلُقُهُ القرآن » .

وسائل التربية الخلقية :

- ١- القدوة الصالحة من قبل المدرس ليكون صورة حيّة محببة لنفوس الطلاب، فنظافة المدرس واحترامه لنفسه وقيامه بواجباته وحفظه للمواعيد ومعاملته الطيبة للآخرين تلعب دوراً هاماً في نمو التلميذ الأخلاقي .
- ٢- المشاركة والتطبيق العملي للأخلاق الفاضلة من قبل الطلاب كالكرم والصدق و ...
- ٣- التعليم المباشر ببيان الأخلاق الفاضلة وما ينتج عنها من فوائد والأخلاق الفاسدة وما يترتب عليها من مضار .
- ٤- التعليم بطرق الإيحاء (التلميح أقوى من التصريح) فالعبرة التي يأخذها الإنسان بصورة غير مباشرة هي أشدّ وقعاً في النفس ، فإذا كنت أمام مشكلة كالكذب مثلاً وذكرت للتلاميذ أن الكذب رذيلة اجتماعية وهو مما ينهى عنه الدين فإن معالجتك للمشكلة لن تكون عميقة فسرعان ما ينسى الطفل أثرها، ويمكنك أن تلجأ لأسلوب غير مباشر كأن تروي قصة عن طفل كذاب وكيف أوصله كذبه إلى عاقبة وخيمة ، أو قصة شخص يستعمل الكذب في أمور حياته وكيف أصبح محتقراً في بيته تافهاً مكروهاً من قبل أهله وأصدقائه .
- ٥- التوجيه بالقصص إلى الأخلاق ويدخل فيها مطالعة سير الأبطال والنايغين بسبب ميل التلميذ إلى تقمص صفات رجال القصة وأبطالها .

- وقف شحاذ أمام أعرابي فقال له : أعطني حاجة لوجه الله تعالى .
- فقال له : ما عندي فضل أتصدق به .
- فقال الشحاذ : أين الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؟
- فأجابه الأعرابي : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافاً .

بمس النفسية التي تبني عليها الأخلاق : ^{مرسم}

- ١- عامل اللذة والألم فيقبل على الأول ويتجنب الثاني فنسعى إلى القصص الأخلاقية التي تضمن نتائج مادية ومعنوية على كل من السلوك الفاضل والسلوك السيئ .
- ٢- عامل الثواب والعقاب فيقرن الترغيب بالثواب والترغيب بالثواب والنعيم في جنة الخلد ويذكر الترهيب مع التهديد بالعذاب الذي يلحق بالعصاة في نار جهنم يوم القيامة .
- ٣- رقابة المجتمع على الأفراد، وشعور الفرد بهذه الرقابة يدفعه إلى تقويم سلوكه .
- ٤- رقابة المبادئ والمثل ، أي رقابة الضمير الذي يحاسب الإنسان على كل تصرفاته .

خطوات تدريس الأخلاق :

الخطوة الأولى - التمهيدي :

ويكون باستغلال مناسبة أو ذكر حادثة أو قصة أو سبب نزول آيات تتعلق بالموضوع أو بإثارة مشكلة خلقية في الواقع مع إثارة العواطف وإيجاد الحلول الصحيحة ، تستمد الأمثلة من واقع التلميذ الذي يعيشه وتكون قريبة من المحسوس فنستقي الأمثلة من السير وتختار القصص من الواقع أو التاريخ أو الخيال الممكن الحدوث (غير الخرافي) وأن تكون القصص قصيرة - وأن يفهم الطالب معناها ومغزاها بسهولة - وأن يحتوي الدرس على عدة قصص - وأن تنصب أسئلتها على المغزى مباشرة .

الخطوة الثانية - العرض :

يكون العرض موجزاً فتكتب عناصر الموضوع على السبورة ثم نرجع إلى استجواب الطلاب بحيث نشرك جميع الطلاب مع إعطاء أمثلة والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم والأمثال ، وعلينا الابتعاد عن إلقاء تعاريف جامدة واصطلاحات فلسفية لا يدرك التلاميذ قيمتها .

الخطوة الثالثة - المناقشة : وتحدث عن الأمور الآتية :

- أ- عرض الأفكار المخالفة وخاصة الإلحادية وبيان أن أخلاق الغرب إنما تقوم على النفعية والمصلحة بينما هي عند المسلمين على أساس رضى الله سبحانه وتعالى وكذلك تنشئة الإنسان الصالح .
- ب- ذكر الصفات المذمومة المقابلة للأخلاق الحميدة وبيان الفرق بينها (صدق # كذب) .
- ج- الإشارة إلى التطبيق الخاطئ لبعض الأخلاق فيصحح ما كان خاطئاً كقولنا (سرقة الدولة ليست سرقة - ما أجده فهو لي - لا بأس في ذلك طالما لم يشاهدني أحد) .
- د- الاهتمام بالوسائل العملية للأخلاق بضرب الأمثلة من التاريخ .
- هـ- بيان اتصال الأخلاق بالعقيدة فهي لا تتغير بتغير الظروف فالمسلم يلتزم بالأخلاق الفاضلة داخل وطنه وخارجه ومع الناس أجمعين .
- و- طرح أسئلة على الطلاب لمعرفة مدى فهمهم واستيعابهم للموضوع .

- انتهت المحاضرة الرابعة عشرة -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ففهمناها سليمان وكلاً أولئكنا حملاً وعلما وسخراً مع ولوروا لجال بمبعث والظير وكنا فاعلين ﴾
- اللهم يا حي يا قيوم يا رب موسى وهارون ونوح وإبراهيم ومحمد ﷺ ، ارزقني سرعة الفهم وجودة
الحفظ وأتيني الحكمة وأكرمني بثبات العقل والذهن والعلم والحلم بحق سيدنا محمد ﷺ .
/ دعاء الشيخ: عبد الرحمن الشاغوري رحمه الله /

على فننٍ وهنأً وإنِّي لنائمٌ
لَمَّا سَبَقْتَنِي بالبكاءِ العمائمُ
لربِّي فلا أكي وتكبي العمائمُ

لقد هتفت في جنمٍ ليلٍ حمامةٌ
كذبتُ وببيتِ الله لو كنتُ عاشقاً
وأزعمُ أنِّي هائمٌ ذو صباية